

01 | الفقيه والمتفقه للحافظ البغدادي | ما جاء في تعليم الرجال

أولادهم ونساءهم والسادات عبيدهم وإماءهم

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه واحبابه ومن اتبع هداية ثم اما بعد فهذا باب جديد من ابواب هذا الكتاب الماتع وهو كتاب الفقيه والمتفقه - [00:00:01](#)

للامام الحافظ البغدادي عليه رحمة الله هو باب ما جاء في تعليم الرجال اولادهم ونساءهم وساداتي عبيدهم واماءهم ما جاء الماء هنا ليست المصدرية وانما هي الموصولية ويمكن ان تحمل ايضا على معنى المصدر. فيكون المعنى - [00:00:29](#)

المجيب في تعليم الرجال اولادهم ونساءهم وتعليم مصدر يعمل عمل الفعل واولادهم منصوبة بذلك المصدر ونساءهم معطوفة ايضا عليه والمقصود بتعليم الرجال اولادهم ونساءهم في البيت الواحد الاسرة الاسرة رجل - [00:01:11](#)

وامرأة واولاد وربما يدخل تحت ولايته اخوته من البنات فزوجه واخوته من البنات ومن دخل تحت ولايته من النساء من جملة النساء فكثير من الناس اختصر دوره في البيت على انه ممول. ممول - [00:01:48](#)

وهذا الامر هو السائل في هذا العصر الرجل في البيت هو الذي يعمل ويتكسب ويدفع المال الى البيت يطعمهم ويشترى لهم الملابس ويدفع لهم المصروفات ولكن لا كلمة له ولا سلطان - [00:02:24](#)

كثير من الرجال في هذه الازمان لا سلطان لهم ولا ولاة على بيوتهم الانسان عندما ينظر لا سيما الى البنات اللاتي يسرن في الشوارع او ان لا يجلسن في المحاضرات اسأل سؤالا ساذجا - [00:02:51](#)

اين ابوهم الذي يصرف عليهم اليس هناك رجل رشيد يأمرهم وينهاهم؟ يا بنتي انت ماشية كده ازاى انت خارجة من البيت ده كده ازاى والذي نفسي بيده ما يلبسونه من البناتيل يستحي الرجل المؤدب ان يلبس مثله. ولا ادري كيف يلبس - [00:03:17](#)

مثل هذه البناتيل الا في حالة واحدة ان يأتينا بالشحم او بالدهن يجعلنه على ارجلهن ثم بعد ذلك يلبس السراويل. فلا يمكن يلتصق بهم التصاقا شديدا. لماذا؟ لماذا هل هن لا يصلين؟ هل هن لا يراعين الله عز وجل؟ كيف ذلك الامر - [00:03:49](#)

فما يحدث في شوارع المسلمين من فتنة الشباب من قبل النساء ليس سببه النساء ولكن سببه ماذا؟ الرجال الذين ينبغي ان تكون في ايديهم الولاية والمسؤولية قال ربنا عز وجل الرجال قوامون على النساء. بما فضل الله بعضهم على بعض. اي الحكم - [00:04:24](#)

والسلطان وبما انفقوا من اموالهم يبقى انت رجل بنك وفي الوقت نفسه ماذا؟ سلطان والنبي صلى الله عليه وسلم جعل الرجل في بيته سلطانا فقال ولا يجلسن احد احد على - [00:04:57](#)

وسادته الا باذنه وليؤمن في بيته الا باذنه. يبقى لما يجي لك واحد في البيت لا يصلي بك الا اذا اذنت له. ولا يجلس في مكان الا اذا اذنت له. انت سلطان البيت - [00:05:20](#)

وفي قصة يوسف واستبق الباب والفايا سيدها لدى الباب الزوج سيد الان كثير من الرجال وهم يتجهون نحو البيوت سبحان الله ترتجف ابدانهم وترتعش قلوبهم لانهم سيقابلون الحساب العسير. لقد تأخر - [00:05:40](#)

ثلث ساعة بدل ما الرجل هو الذي يحاسب اصبح هو الذي يحاسب. يا اله العالمين وهذا سببه انه من اللحظة الاولى. لم يكن قائما بالقسط. ولم يكن وليا ذا سلطان - [00:06:13](#)

وانما كان نخب الهواء. نسأل الله تعالى العافية ولهذا وغيره قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث مية تمانية وستين كلكم راع

وكلكم مسؤول عن رعيته كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته - 00:06:33

فالامير راع على الناس ومسئول عن رعيته. مسئول امام مين؟ امام الله عز وجل الامير راع على الناس ومسئول عن رعيته. سبحان الله والرجل راع على اهله ومسئول عن زوجته وما ملكت يمينه - 00:07:05

فاذا كان الانسان مسئول فاذا كان الانسان مسئولا عن بيته فلا يهمل ذلك البيت. لا مطعما ولا مشربا ولا كسوة ولا مسكنا ولا تعليما ولا تطبيقا ما يسمى بالحاجات. حاجات الانسان هناك حاجات اساسية. وهناك حاجات طارئة - 00:07:37

الحاجات الاساسية منها المادي ومنها المعنوي الحاجات الاساسية المادية كالطعام والشراب فلا يمكن لانسان ان يستغني عن مأكله او مشربه. يبقى دي حاجة اساسية ماذا؟ مادية حاجة اساسية معنوية وهي الدين والاخلاق. الانسان من غير دين الحيوان افضل منه. والانسان من غير اخلاق - 00:08:10

دواب الارض اعز منه فحاجة الانسان الى الدين حاجة اساسية وحاجة الانسان الى الاخلاق حاجة اساسية ولذلك اتت الرسل بهذين بهذين اتى الرسول بالوحي وبالاخلاق. بالوحي وبالاخلاق. فقال ربنا عز وجل اتبعوا ما انزل اليكم - 00:08:46

هذا هو الوحش والاخلاق. انما بعثت لاتمم صالح الاخلاق فما من خلق صالح يحتاجه الانسان الا اتى به النبي عليه الصلاة والسلام وامر به وحث عليه وما من خلق مبذول يكون سببا في عطف الانسان وفساده الا نهى عنه - 00:09:19

النبي عليه الصلاة والسلام وحذر منه. يبقى الحاجات الاساسية معنوية هناك حاجات حاجات طارئة كحاجة الانسان الى عند المرض فاذا ذهب المرض هل يحتاج الى الدواء؟ لا لا يحتاج الى الدواء. اذا - 00:09:54

الدواء ليست حاجة اساسية مستمرة ولكنها حاجة ماذا؟ عارضة. حاجة عارضة وكذلك حاجتك الى الدنيا ليست حاجة اساسية وانما هي حاجة ماذا؟ عارضة. لان راحل عنها راحل عنها فالرجل وظيفته في البيت ان هو يوفر الحاجات الاساسية المادية - 00:10:23

المعنوية اذا الرجل مقامه في البيت كمقام النبي عليه الصلاة والسلام. كما يوفر لهم الحاجات الاساسية المادية يوفر لهم الحاجات الاساسية ماذا؟ المعنوية. يبقى حضرتك لابد ان تعلمهم الدين وان تعلمهم الاخلاق - 00:10:57

يبقى من جملة وظائف الرجال زي ما هو بيوفر المأكلة والمشرب والمسكن والى غير ذلك كلها ماديات. لابد ايضا ان يقوم بواجب التوجيه وواجب النصح. وواجب التعليم. وواجب النصح والتأديب - 00:11:24

وهذه هي المسؤولية. هذه هي المسؤولية. ولذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام والرجل راع في بيته وهو مسئول عن رعيته. ده لفظ الصحيح اسناد المصنف لهذا الخبر فيه ضعف. ولكن صح الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:44

من حديث عبدالله ابن عمر في البخاري وفي مسلم وفي غيرهما بنحوه التالي قول النبي صلى الله عليه وسلم مر الصبي بالصلاة ابن سبع نور الصبي بالصلاة ابن سبع واضربوهم عليها ابن عشر - 00:12:11

هذا الاثر او هذا الحديث اسف اسناده حسن. اسناد المصنف حسنا. وهذا الحديث الطرق والروايات عند الترمذي وعند الدارمي يعتضد بها ويرتقي مروا مر لماذا؟ لان الاولاد في سن الصغر يحتاجون الى ماذا؟ الى - 00:12:40

قمر يبقى صورة من صور التعليم الامر قم الى الصلاة. قم توضح. اقرأ القرآن غص البصر. سلم على فلان. الطفل الصغير امكانياته المعرفية والفكرية متواضعة. فهو يميل الى التعميم. وكلما مال الانسان الى التعميم كان - 00:13:10

كذلك اشارة على ضلالتة العقلية يبقى الانسان اللي عنده ضحايا عقلية ده نعمل له ايه؟ يتأمر ويتنهى. أومر ولا ولا تفعل. افعل ولا تفعل بس ولذلك قال مروا الصبي بالصلاة بن سبع. تجد الاولاد الصغيرين - 00:13:42

يتقال له مثلا ده قطة المخلوق اللي ماشي ده قط. طب لو شاف كلب؟ يقول عليه ايه؟ قطن. ولو شاف حمار يقول قطة يبقى الامكانيات العقلية ضعيفة. امكانيات التمييز قليلة. كل ما بيكبر كل ما يميز ويدرك - 00:14:06

مدارك تتسع ولذلك لو جبت انسان ناضج وامرته يقول لك هتتحكم في ما تتحكمش في لكن الطفل الصغير تقول له تعال. اقرأ. اكتب. افعل. كذا. يستجيب لك والصبي ليس هذا الخطاب موجه للذكور فقط. عشان ما فيش حد يقول - 00:14:30

يبقى الكلام ده البنات مخاطبات بذلك الامر. ابداء دائما خطاب الشرع في غالبه يندرج الاناث تحت الذكور فيه قل ان تجد لفظ

المؤمنات في الخطاب. الخطاب كله يا ايها الذين امنوا يا ايها الذين امنوا - 00:15:00

فهذا خطاب للذكور. ويندرج تحت الذكور من؟ الاناث. وهذا فيه اشارة اشارة الى ان الرجال هم عصبه المجتمع الرجال هم عصبه المجتمع. ولذلك لا بد للرجل ان يحقق معنى الرجولة. لان الرجولة هي - 00:15:29

ليس ان يخطى الشارب وان تخطى اللحية في الوجه. وان يغلف الصوت لكن الرجولة اخلاق ومسؤولية. الرجولة اخلاق ومسؤولية. فمن لم يتحلى بالمسؤولية ويتصل بالاخلاق فهذهات ان يكون رجلا. هيهات ان يكون رجلا. فمروا الصبي - 00:15:55

والمقصود بالصبي اي جنس الصبيان. اي الاولاد فيمكن ان يطلق الواحد ويراد به الجمع. يطلق الواحد ويراد به الجمع او الجنس. كقول الله عز وجل ان انسان لفي خسر. ان الانسان لفي خسر. فليس الانسان هنا يعنى به واحد بعينه - 00:16:25

وانما يقصد به النوى يقصد به النوع كله. فالنوع الانساني في خسارة الا من الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. نسأل الله تعالى ان يجعلنا منهم. فاول - 00:16:55

صديق يبدأ يبقى ابن سبع سنين هنا يؤمر بالصلاة. طب قبل سبع سايبيته؟ لأ وانما نحبه في الصلاة ونجعله يحاكي الصلاة. تيجي تصلي تقول له تعال جنبي يا حمادة الواد الصغير يتعود عند الصلاة يصلي جنب ابوه - 00:17:15

مرة يسجد قبل الركوع. مرة يقول التحيات في الفاتحة. مرة يقول الفاتحة في التحيات. مرة في مرة في مرة. عندما فيصل الى سبع سنين يبدأ ان هو ايه يكون الادراك افضل واحسن. فاذا امرته بالصلاة ائتمر - 00:17:40

فاذا امرته بالصلاة ائتمر. فقول النبي عليه الصلاة والسلام مر الصبي بالصلاة ابن سبع دلالة على اه النبو مهد له ذلك الامر موهد له ذلك الامر. فلما مهد له ذلك الامر وحوكي في الصلاة وحبب في الصلاة - 00:18:00

وامر في الصلاة وبقي لنا ثلاث سنين نداحي معه. اول ما يوصل لعشر سنين اول ما يوجع نفسه ويلف ديله ويكبر دماغه ويأبى الصلاة. نعمل ايه بقى؟ نضربه. ما يضربوش ابن - 00:18:26

سبعة ولكن نضربه عليها وهو ابن عشر. والضرب هنا ليس ضربا مبرحا. المسألة دي متفاوتة. رب صبي لو ضربته بسواك لحز ذلك في نفسه. هناك بعض الاولاد عندهم مروءة واخلاق. ده انت بس لو بصيت له بصة كده يعني شديدة شوية الواد يكاد يحترق - 00:18:46

من النظرة فما بالك لو ضربته ضربا خفيفا؟ الضرب ليس المقصود به ان انت تكسحه. ولكن اصب الضرب ان انت تقول له ان هذا الصنيع لا يناسبك. ده انت رجل انت ولد مسلم ابن مسلمين - 00:19:16

من بيت مسلم فلا يجوز ان تترك الصلاة. فاحنا كده نبدأ مع اولادنا. نحبيهم في الصلاة قلوبهم على الصلاة. ونخليهم يحاكون في الصلاة ونبدأ ان احنا نأمرهم بالصلاة لسبع. ونصبر عليهم لغاية عشر سنوات. ممكن الولد ما يصليش الا ما - 00:19:36

قل ولذلك اول ما تدخل البيت قبل ما تاكل او تغير الملابس تسأل انت يا ابني صليت بقول لك الله هو الصلاة لابد في كل يوم تقول له ايوه الصلاة في كل يوم خمس صلوات في اليوم واللييلة - 00:20:03

لا تقل بان الولد عنده تسع سنوات او عشر سنوات ولا يعرف. كيف؟ فان عائشة رضي الله تعالى عنها كانت زوجة للنبي عليه الصلاة والسلام هي زوجة النبي عليه الصلاة والسلام. وكانت لا تعلم - 00:20:23

لان الله تبارك وتعالى ربما يخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن بعض الامور حادثة مشهورة لما كان النبي عليه الصلاة والسلام في ليلة عائشة قام من الليل قام بالليل - 00:20:44

فذهب الى البقيع ما بين مسجد الرسول عليه الصلاة والسلام وما بين البقيع ما يقرب من كيلو ونص طيب فقامت عائشة وظنت انه قد ذهب لاحدى زوجاته. الكلام ده قبل ان يموت بقليل. قبل ان يموت بقليل - 00:21:06

فلما ذهبت الى البقيع ورأت النبي عليه الصلاة والسلام فلما اقبل النبي عليه الصلاة والسلام اقبلت فاسرعت فاسرعت يعني اول ما شافني وسلم جاي ناحية المدينة رجعت بسرعة واسرعت فاسرعت. فدخلت قبله فدخلت تحت اللحاف - 00:21:27

نامت على السرير. لما يكون اتنين نايمين جنب بعض لو واحد قام اعزكم الله يخش دورة الماية ويرجع تاني يجد مكانه لسة ايه دافي لكن الاتنين لو قاموا مكانهم يسعى. كده رجع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:57

قال ما لي ارى حشوي راضية. انت السواد الذي رأيت؟ فقالت يا رسول الله وهل يخبرك الله عز وجل بكل شيء او كلاما قريبا من ذلك فلكزها رسول الله صلى الله - [00:22:20](#)

عليه وسلم في صدره. يعني مش بوكس يعني زقة كده خفيفة كده ماشي ايه الداير ان انسان يكون يعني في اسرة ما شاء الله ويجهل بعض الامور الشرعية الدينية. الامر ده - [00:22:40](#)

ما نقولش ازاي هذه زوجة النبي عليه الصلاة والسلام. لا بأس من التعليم. المقصود يا اخواني لابد ان احنا نتعلم نعلم نتعلم ونعلم لا تقل انت راجل ما شاء الله راجل كبير في السن اعلمه؟ ما ينفعش - [00:22:58](#)

عارف كل حاجة. ومن ادراك والله لقد رأيت بعيني بعض الناس في مثل اعمارنا اذا توضحاً يد يا دوك لا سيما في الجامعة. بعض الزملاء مش عاوز يخلع البدلة في عمل ازاي؟ يعمل - [00:23:18](#)

القساور بتاعة الجاكيت كده وطبعاً تحت الاساور الايه؟ القميص. يرفع لغاية الاخر تيجي لغاية هنا. يغسل البوزي ده بس هو بقيت الايد ما يغسلهاش. وامر عادي جدا. فلا بد ان يعلم لابد ان يعلم - [00:23:38](#)

لابد ان احنا نعلم الناس ولكن بالراحة وبالرفق. وبالكلمة الطيبة حتى يكون التعليم اولي ان شاء الله قال الله عز وجل وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها اولادك وزوجتك. هؤلاء اياك ان تكون سببا في دخولهم نار جهنم. قال الله يا ايها الذين - [00:23:58](#) الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا. كل واحد زوجته واولاده متعلقين في رقبتة يوم القيامة. فلا بد ان تسأل النجاة لنفسك ولزوجك واولادك. دي النصيحة بالتعليم لكن ان تترك زوجتك واولادك هكذا هملا. طب بنتك فين دلوقت؟ ما انتاش عارف. طب زوجتك لبست الملابس - [00:24:26](#)

الفاخرة وخرجت من البيت ما انتاش عارف رايحة فين. طب بنتك جت بالليل الساعة انتاش كانت فين ما انتاش عارف. زوجتك فين ما انتاش عارف ايه اللي بيحصل ما انتاش عارف امال انت في البيت بتعمل ايه - [00:24:56](#)

اعزكم الله بتعمل ايه؟ حتى لما يجي عريس لبنتك لا انت عارف تاخذ قرار. ولا انت عارف تقعد مع الراجل اللي جاي ولا انت تعمل حاجة خالص يعني انت سلمت كل النمر ارتضيت الا ان تكون طرمة في البيت بس - [00:25:11](#)

تضخ المية الفلوس فقط. لكن التوجيه والنصيحة والتعليم والارشاد مرة بعد مرة قد ونفست يدك عن ذاك يقول لك النبي عليه الصلاة والسلام يا سلطان البيت كن مسئولا لان الفساد كله سببه ان الرجال فرطوا في مسئولياتهم. الرجال احنا - [00:25:31](#)

تورطنا في مسئوليتنا فلما فرطنا في المسئوليات فسدت النساء وضاع الاولاد. فسد النساء وضاع الاولاد في الاثر مية واحد وسبعين وسريعة ان شاء الله لناخذ خمس دقائق في قول الله عز وجل قوا انفسكم واهليكم نارا. قال علي رضي الله تعالى عنه - [00:26:02](#)

علموهم وادبوهم علموهم وادبوهم. التعليم والتأديب. دي مسألة مهمة جدا. هذا الاثر في اسناد الكلام ولكن معناه صحيح وورد قريبا منه عن مجاهد عليه رحمة الله. علموهم وادبوهم التالي عن عكرمة عليه رحمة الله وعكرمة كان مولى لابن عباس مولى اي كان خادم لابن عباس قال - [00:26:32](#)

كان ابن عباس يجعل الكبل في رجلي الكابل اي القيد الثقيل الثقيل في رجله على تعليم القرآن والفقه حتى لا يجري كثيرا الواد لو لعب كثير مش هيركز ولو ركز مش هيتعلم. اذا لابد الانسان ان هو ايه؟ يتعلم. فيركز - [00:27:09](#)

مركز يرقد شوية يكن شوية. لكن الدماغ الطيار دي لا يمكن ان تتعدى. المصيبة هذه الايام ان ابصار على السرير اللاعب دلوقتي سار على السرير بالتليفون والنت والى غير ذلك. مسألة مصيبة. مصيبة كبيرة جدا. ولذلك من جملة - [00:27:33](#)

الواجبات ان انت تقنن مسألة لعب الاولاد على الاجهزة الحديثة. مسألة مهمة جدا. ما تقولش هم ملبوخين حلو ما تقولش امي لما تسابق وفي البيت احسن يطلعوا برة البيت. لأ. اياك اجعل لهم اوقاتا لان هذه الالعاب - [00:27:56](#)

خلاصة بتخرب الدماغ. وتشتت التركيز وتضيع المعلومات من الدماغ. اجعل لهم اوقات ولا بأس ان يمارسوا العبد يضيع الجسم يبدأ ويبتلي ويكون قويا. فكان يقول كان ابن عباس يجعل الكبل في رجلي على تعليم القرآن والفقه. قال ابو النعمان احد رواة هذا الخبر -

[00:28:19](#)

على تعليم القرآن والسنة. ثلاث الفاظ بتأتي مترادفة. الحكمة والفقه والسنة. ثلاث الفاظ تأتي بمعنى قريب. الحكمة والفقه والسنة. اخيرا مية اربعة وسبعين عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله نساء الانصار يتفقهن - 00:28:49

احنا في الدين رحم الله نساء الانصار يتفقهن في الدين. جملة يتفقهن في الدين موقع السبب. تقع موقع السبب. يعني ايه السبب؟
اللي من اجله رحم الله نساء الانصار لاجل انهن يتفقهن في الدين. هذا الحديث في اسناده كلام مرفوعا - 00:29:19
ولكنه صحيح عن عائشة رضي الله تعالى عنها في صحيح مسلم. رحم الله نساء الانصار لما نزلت اية الحجاب ذهبنا الى مروطهن فاعتجرن بها فكانهن الغرابيب. فدعوتي وصيحتي لا اقول لرجال اليوم ولكن لكل رجل ان يكون مسئولا في بيته حتى يرضى - 00:29:49

وانه الله عز وجل ويوفقه ويبارك له في سعيه وكده وتعبه. وهذا ما ارجوه لكم ايها الاحباب ولجميع رجالات المسلمين. واسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقنا واياكم الى كل خير. وان يصرف عنا وعنكم - 00:30:19
وكل شر وان يجعلنا واياكم هداة مهتدين لا ضالين ولا مضلين. وصلى الله وسلم وبارك على النبي الامين اصحابه الميامين الى يوم الدين. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:30:39